



Dans ce numéro :

- Ecritures (pp. 2-3)

قارئة الفنجان

- Dans la presse arabe (pp. 4-5)

Se marier : mission impossible !

- Poème chanté (p. 6)

عيوني منك (عمر العبدلات)

- Bilingue (p. 7)

Le concept de *texte* (2)

- Texte commenté (pp. 8-9)

مدرستي الأولى (1)

- Testez vos connaissances (p. 10)

- Six pages sur... (pp. 11 à 16)

Les mots du chameau

- Vient de paraître (pp. 17 à 19)

- La B.D. de Zeinab (p. 20)

بلح الشاطر حسن (٦)

Les mots du chameau



*ou tout ce que vous avez
voulu savoir sur le chameau
sans jamais oser le demander*

Écritures : un poème de Nizâr Qabbâni

Presse : Se marier, mission impossible !



Un poème de Nizâr Qabbâni

قارئة الفنجان

Nizâr Qabbâni, mort au printemps de l'an dernier, à l'âge de 76 ans, est l'un des plus célèbres poètes arabes du XX^{ème} siècle. Sa poésie tire sa beauté d'une clarté impressionnante et d'un rythme qui en fait un trésor inépuisable pour musiciens et chanteurs. Rien dans le vocabulaire, ni dans les tournures n'entravent la perception du sens ou la lecture de l'image. A tel point qu'il est plus réconfortant, et plus enrichissant pour un étudiant d'arabe, de lire l'œuvre de Nizâr Qabbâni que de se débattre avec une presse quotidienne, souffrant très souvent de textes trop rapidement rédigés, ou traduits avec de nombreux calques français ou anglais.

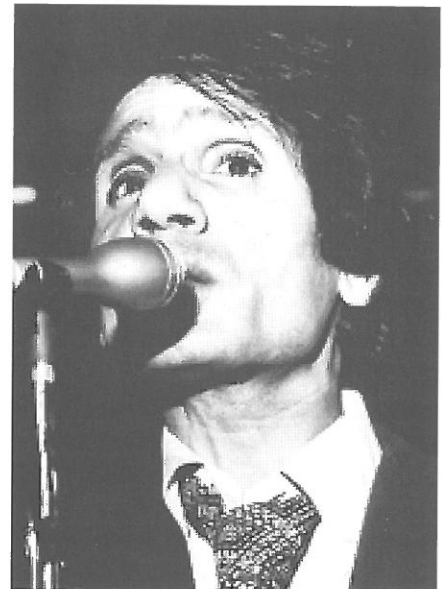
L'amour domine dans cette œuvre monumentale, laissant une part importante au vécu quotidien, celui du poète, mais aussi celui des Arabes où qu'ils soient, chez eux, ou en Europe, notamment. Ici, la vedette est une voyante, qui lit le destin d'un jeune homme dans le marc de café. Elle ne le rassure pas vraiment..

On trouve page 3 le texte écrit de la main du poète, extrait du recueil intitulé قصائد متوحشة (Poèmes sauvages) qui date de 1970.

Ce poème a été interprété par le chanteur égyptien عبد الحليم حافظ (cf. TA 48), dans une version légèrement modifiée.

[illegible]

بخشنامه





قَارِئَةُ الْفَنجَانِ

جَلَسْتُ .. وَالْخُوفَ بِمِثْلِي
تَتَأَمَّلُ فَنجَانِي الْمَلُوبِ
قَالَتْ : يَا وَلَدِي . لَا تَحْزَنْ
فَالْحُبُّ عَلَيْكَ هُوَ الْمَلُوبُ
يَا وَلَدِي . قَدْ مَاتَ شَهِيداً
مَنْ مَاتَ عَلَى رِسِّ الْحَبْلِ ..

مَنْ يَطْلُبُ يَدَهَا ..

مَنْ يَدْنُو ..

يَنْ سَوَّرَ عَدِيْقَتَهَا ..

مَفْقُودٌ ..

مَنْ هَادِلَ فَكِّ ضَفَائِرِهَا ..

يَا وَلَدِي ..

مَفْقُودٌ .. مَفْقُودٌ ..

فَنجَانُكَ .. دُنْيَا مَرْعِبَةٍ
وَعِيَانُكَ أَضْفَاءُ وَهَرَبُ
سَكُوبٍ كَثِيرٌ وَكَثِيرٌ
وَتَمُوتُ كَثِيراً وَكَثِيراً
وَمُسْتَحَقٌّ كُلُّ نَاءِ الْأَرْضِ ،
وَتَرْجِعُ كَالْمَلِكِ الْمَلُوبِ ..

بِحَيَاتِكَ ، يَا وَلَدِي ، امْرَأَةٌ
عَيْنَاهَا .. سَحَابَانِ الْمَجْبُودِ
فَمَرُّهُ .. مَرُوسٌ كَالْعَنْقُودِ
ضَحِكَتُهُ .. مُوسِيقَى وَوَرْدِ
كَلَّتْ سَمَائِكَ مَطَرَةٌ ..
وَطَرِيقُكَ مَدُودٌ ..
مَدُودٌ ..

بَصُرْتُ ..
وَنَجَسْتُ كَثِيراً ..
لَكِنِّي .. لَمْ أَقْرَأْ أَبَدًا
فَنجَانًا يُشَبِّهُ فَنجَانَكَ
لَمْ أَعْرِفْ أَبَدًا يَا وَلَدِي
أُحْزَانًا ..
تُشَبِّهُ أُحْزَانَكَ ..

فَجِيبَةُ قَلْبِكَ .. يَا وَلَدِي
نَائِمَةٌ .. فِي قَصْرِ مَرْصُودِ
وَالْقَصْرِ كَبِيرٍ .. يَا وَلَدِي
وَكَلَابُ تَحْرَسُهُ وَجُودِ
وَأَمِيرَةُ قَلْبِكَ نَائِمَةٌ ..
مَنْ يَدْخُلُ عُجْرَتَهُ مَفْقُودٌ ..

مَقْدُودُكَ أَنْ تَمْشِيَ أَبَدًا
فِي الْحَبِّ .. عَلَى هَدَى الْخَنَجَرِ ..
وَتَظَلُّ وَحِيدًا كَالْأَصْفَادِ
وَتَظَلُّ حَزِينًا كَالْأَصْفَادِ
مَقْدُودُكَ أَنْ تَمْشِيَ أَبَدًا
فِي بَحْرِ الْحَبِّ بِغَيْرِ قَلْبٍ
وَتُحِبُّ مَلَائِينَ الْمَرَاتِ ..
وَتَرْجِعُ كَالْمَلِكِ الْمَلُوبِ ..

Se marier : mission impossible !

Extraits de la presse égyptienne

Il est devenu presque un devoir pour tous les titres de la presse égyptienne d'évoquer, dans chacune de leurs éditions, le problème du mariage interdit pour absence de logement. Se marier tout en restant dans la maison familiale, lorsque la famille compte 4 ou 5 fils, n'est pas chose facile. Attendre de rassembler la somme nécessaire à l'achat ou à une location durable d'un logement convenable, dans un pays où le salaire moyen est plutôt bas, est encore moins évident. Il faut plus qu'une vie pour y parvenir. Reste le départ à l'étranger pour "faire fortune", rapidement, revenir en "homme riche" et fonder la famille rêvée. Mais là aussi les choses ne vont pas toujours dans le sens souhaité.

Voici quelques textes tirés de la presse hebdomadaire pour avoir une idée générale, à travers des témoignages directs, des retombées sociales et humaines de la crise du logement sur les jeunes candidats au mariage...

1. Introduction d'une excellente enquête de "سهير الحسني" dans l'hebdomadaire cairote "آخر ساعة" (n° 3343).

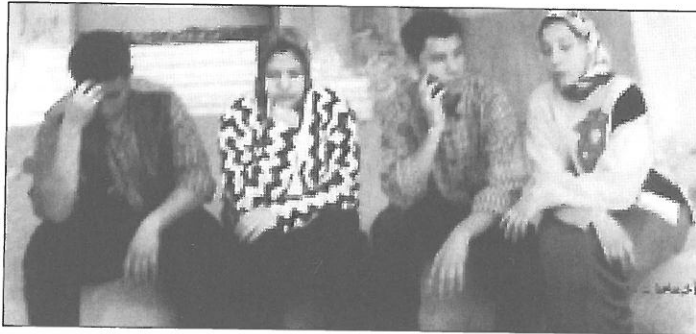
2. Témoignage d'un jeune ingénieur qui revendique le droit au mariage d'amour (extrait de la même enquête).

3. Témoignage d'une jeune femme qui ne connaît que brièvement le bonheur (extrait de la même enquête).

4. Témoignage d'une femme assumant seule l'éducation de ses enfants en l'absence de son mari qui travaille à l'étranger (extrait d'une autre enquête de "آخر ساعة" - n° 3335).

5. Extrait d'un courrier d'une lectrice à l'hebdomadaire "كلام الناس" (n° 275) publié dans une enquête de "زواج الصيف" intitulé "محمود صادق" (Mariage d'été). Rappelons qu'il s'agit d'un problème très ancien qui s'était déjà posé lors des conquêtes au VII^{ème} siècle, quand les combattants musulmans devaient s'absenter des années loin de leur foyer. Le débat juridique sur la légalité du mariage provisoire est ouvert depuis des siècles puisque l'Islam reconnaît le droit au divorce, à la différence de l'engagement définitif chez les Catholiques. Le mariage temporaire, qualifié jadis de "زواج التسري", est également appelé "زواج المتعة". Dans certains cas, le mariage coutumier ("الزواج العرفي") s'y apparente fortement, car non enregistré auprès des autorités.

6. Résumé d'autres témoignages cités dans la même enquête.



يوجد مكان لنا معاً في منزل أي من الأسرتين .. وعلى الرغم من أننا تزوجنا عن حب إلا أن كلينا يندم على هذا الزواج .. وأنا أتساءل كيف يجب في كل العالم ألا تزيد قيمة السكن على نسبة ١٠ أو ١٥ بالمائة من دخل الأسرة بينما تصل هذه النسبة عندنا إلى ٩٠ بالمائة ؟ وكيف نسدّد باقي احتياجات المنزل بعد ذلك ؟

3 شهادة شابة :

« كنت سعيدة بزواجي على الرغم من أننا تزوجنا في شقة استأجرناها لمدة عام واحد قابل للتجديد أو عدم التجديد وفقاً لقانون المساكن الجديد . ولكن الإيجار (٤٥٠ جنيهًا) كان كبيراً بالنسبة لدخل زوجي . لذلك عشنا حياة صعبة منذ أول شهر في زواجنا .. حتى أن زوجي طالبني بأن تتحمل أسرتي بعض الأعباء لأنه يعتقد أن أسرتي تبخل علينا ، ولكن أنا أعرف ظروف والدي ، فأنا الشقيقة الكبرى لعدة أخوات في مختلف مراحل التعليم ، إلى جانب أن أبي أنفق معظم مخراته على شراء أثاث غالي الثمن لجهازي .. واشتدّت

1 الشقة .. مشكلة كل عروسين

بعد عامين فقط ارتفعت الإيجارات خمسة أضعاف

– قالوا عنه «المعجزة» التي تحل مشاكل الشباب ، وصفوه بأنه «العصا السحرية» التي ستنتهي أزمة مصر المتفاقمة منذ سنوات طويلة ، معه «تفاعل الجميع» بأنه قد يضع حداً لمعاناة كل الباحثين عن سكن ، من المتزوجين حديثاً ..

– إنه قانون إيجارات المساكن الجديدة ، الذي صدر في عام ٩٦ ، ومع الأيام ظهرت الحقائق المريرة ، ذابت التصريحات المتفائلة ، شعر الكل أن القانون وهم ، نتائجه سلبية ، والمشكلة زادت تعقيداً ، فأسعار إيجار الشقق بدأ بـ ٢٠٠ – ٣٠٠ جنيه ، وصلت الآن إلى ٥٠٠ – ١٥٠٠ جنيه ، وهو ما يعجز عنه الشباب أو الساعون لتكوين أسر جديدة . مليون ونصف مليون شقة مازالت مغلقة ، لم ينجح القانون في دفع أصحابها إلى فتحها أمام الراغبين في إيجارها .. كما وعد المسئولون عند إصدار القانون ..

2 شهادة مهندس شاب :

« بحثت أنا وخطيبتي طويلاً عن شقة تجمعنا بعد الزواج ، دون جدوى .. وعندما صدر قانون الإيجار الجديد سعدنا به ، وبالفعل استأجرنا شقة بمبلغ ٣٠٠ جنيه .. ولكن بعد ٣ سنوات ونتيجة للزيادة السنوية المنصوص عليها في العقد وصل إلى حوالي ٥٠٠ جنيه .. بينما مرتبي ومرتب زوجتي معاً لا يتعديان ٦٥٠ جنيهًا شهرياً .. فما اضطررنا إلى أن يعود كل منا ليعيش مع أسرته لأنه لا



ولم يعد . وذهبت مع
أسرتي إلى الاصطياف في
مدينة الإسكندرية ، وهناك
وأثناء سيري على
الكورنيش فوجئت به
سائراً مع فتاة أخرى ..
اقتربت منه وأنا في قمة
الذهول أسأله : من هذه ؟
وجاءت الإجابة القنبلة من
الفتاة : «إنه زوجي» ،
تمالكت أعصابي حتى لا
أفصح أمري وانصرفت
هاربة .. نعم هاربة من هذا
الموقف المؤلم الذي لم أكن
أتصور حدوثه يوماً .

لم أخبر أهلي ، ماذا
أقول لهم ، وماذا سيفعل

أبي ! فضلت الانتظار والتفكير فيما أقوله لهم ، ولكنني
فوجئت ذات يوم بحضور خطيبي لزيارتنا في المنزل وكأن شيئاً لم
يحدث .. وعندما جلسنا منفردين أخبرني أنه يحبني ولكن أمام
ارتفاع أسعار المساكن وإصرار أبي على ضرورة الحصول على سكن
قبل الزواج لم يجد مفرّاً من الارتباط بهذه الفتاة .. وأنه بمجرد
عودته إلى الخليج سوف يرسل للفتاة ورقة الطلاق !

تعجبت مما يقول وعندما استفسرت عما يقصد روى لي
التفاصيل وأوضح لي كيف أنه تزوّجها وفي نيّته الطلاق ، مثلما
يفعل العديد من أصدقائه الذين يعدون فتياتهم بأخذهن إلى الدولة
التي يعملون فيها بعد الحصول على تأشيرة إقامة لهن .. ومن هناك
يرسلون إليهن بورقة الطلاق .

6 شهادات أخرى مختصرة :

- تذكر إحدى القارئات أنّ أخت خطيبها أخبرتها بزواجه من
إحدى صديقاتها ، وأنه طلب منها عدم إخبار خطيبته لأنه لا ينوي
الاستمرار في هذا الزواج وإنما فعل ذلك على سبيل التجربة وتقليداً
لبعض الأصدقاء !

- أحد القراء يتساءل عما إذا كان الزواج المؤقت حراماً أم
حلالاً ، خاصة وأن معظم أصدقائه أخبروه بأن « شيئاً » أبلغهم أنه
حلال وأن ذلك الزواج المؤقت أفضل من الزنا والوقوع في الحرام !
- قارئ آخر يقول إنّ صديقته طلبت منه أن يتزوّجاً رغم أنّها
مخطوبة لشاب آخر ، وإنّها قالت له إنه زواج مؤقت ، ينتهي بفترة
كافية لقضاء مدة العدة قبل أن تعقد قرانها على خطيبها الحالي .

الخلافات بيننا وكان لا بدّ من حلّ .. فكان الحلّ السليبي هو الطلاق ،
وعدت أنا والأثاث لمنزل أسرتي ..
بعد هذا تواصل الصحفية التحقيق بالقاء بعض الأسئلة على
المسؤولين لتفسير أسباب المشكلة .

4 هي أمّ وأب في وقت واحد

« منذ ١٥ عاماً سافر زوجي إلى الخليج للعمل .. وقتها كان
الولد والبنت على وشك دخول المدارس .. وكان عليّ أن أبدأ بمفردي
دورة الحياة ، خاصة وأنّ علاقة زوجي بنا كانت مقصورة على إرسال
حوالة نقدية كلّ شهر مرفق بها قصاصة ورقية لا شيء فيها سوى
بعض السلامة ، ثمّ لا شيء .. وأحياناً كثيرة كان ينسى وضع هذه
القصاصة ..

أيام الغياب تمرّ سريعاً لتتحول إلى شهور ثمّ سنوات كثيبة ،
ومعها يكبر الطفلان وعلاقتهم بالأب الغائب تتحول إلى مجرد
علاقة من يتلقّى هدايا من شخص كان يأتي مرة كلّ عام ، ثمّ كلّ
عامين ، وربّما أكثر .. بينما عواطف الطفلين ومشاعرهما تتّجه
نحوي ، ولم لا ؟ أليست أنا التي يشاهداني أمامهما ليل نهار وأتابعهما
وأدأبيهما وأعاقبهما إذا أخطأ وأفرح لفرحتهما ..

إنّي ما زلت أذكر جيّداً ذلك اليوم الذي عاد فيه ابني من المدرسة
ولاحظت أنّه على غير طبيعته ، ورفض أن يتناول معي ومع أخته
طعام الغداء .. وعندما دخلت غرفته وجدته يبكي ، وعندما سألته
عن سرّ بكائه ، أجابني بأنّ زملاءه عابروه بأنّ الذي وقع على شهادة
النتائج الشهرية هي أمّه ، والمفروض أنّه وليّ الأمر أي الأب الذي
يوقع ، ورغم أنّي أقنعتّه بأنّه يمكن أن يحدث ذلك لأيّ من زملائه ،
إلا أنّني في قرارة نفسي لعنت السفر وتمنّيت أن يعود زوجي على
أول طائرة .. فالحمل يزداد ثقلًا عاماً بعد الآخر .. لكنني أعلم أنّ
رغبتي شيء وأنّ ما يريده زوجي شيء آخر ..

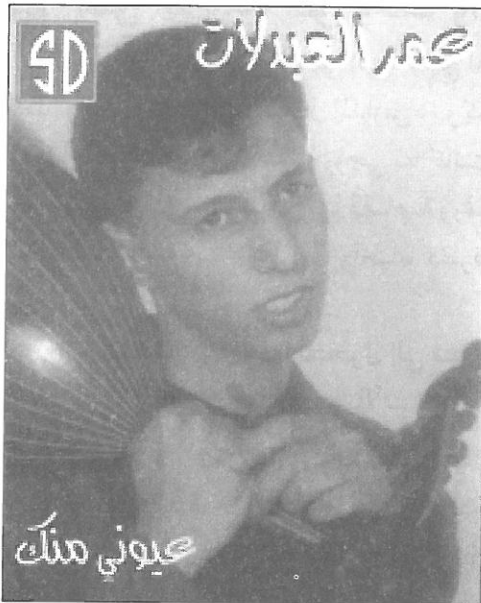
5 زواج الصيف

من رسائل القراء : « في شهر يوليو (تموز) الماضي جاء خطيبي
من الدولة الخليجية التي يعمل فيها ، وعندما حضر لزيارتنا طلب
منه والذي تحديد موعد الزواج ، فالخطبة قد استمرت أكثر من
عامين .. أخبره خطيبي بأنّ المشكلة هي الحصول على سكن
مناسب ، فهو عندما يأتي إلى مصر كلّ عام يجد الأسعار قد قفزت
بشكل جنوني ولا تكفي المدخرات التي جمعها طوال العام ، فيعود
إلى الخليج مرة أخرى ليجمع المزيد ، وإذا به يفاجأ في العام التالي
بارتفاع آخر في الأسعار . توقف الحديث بين أبي وخطيبي بعدما قرّرا
البحث عن سكن معقول بالنقود المتاحة لنا الآن .

وظلّ خطيبي يتردد على منزلنا ، وكنا نخرج عدّة مرّات للبحث
عن الشقة ولكن ظللنا نصطدم بالأسعار ، وفي يوم أخبرني أنّه
سيذهب إلى بلدته لزيارة أهله والبقاء معهم عدّة أيام .. طالت المدة

Un poème du Golfe chanté par un Jordanien

عيوني منك مفتونة



C'est un poème dont l'auteur est membre de la famille régnante dans les Emirats Arabes Unis, le Cheikh نهيان بن زايد آل نهيان. Il est écrit dans le dialecte local, sans pour autant poser de véritables difficultés de compréhension aux Arabes des autres pays. Précisons cependant que dans ce genre de poésie, dite populaire, le poète s'affranchit des contraintes liées aux accords grammaticaux. Le passage du singulier au pluriel ou du masculin au féminin, et vice-versa, ne doit nullement affecter la lecture du sens. Il s'agit bien d'un texte dit à la première personne et s'adressant au (ou à la) bien-aimé(e).

Le chanteur est un jeune Jordanien عمر العبدلات. La musique est de مازن المجالي. Les abonnés disposant de la cassette entendront avant la chanson une lecture du poème par le journaliste de radio أنور عبد الله.

La traduction proposée n'est qu'approximative ; elle a pour objet de donner une idée du contenu de cette jolie chanson, pleine de rythme et bien différente des chansons arabes classiques.

Le lecteur remarquera l'emploi du گ au lieu du ق. C'est en effet général dans les dialectes du Golfe, d'Irak et dans beaucoup d'autres régions où la présence d'une population d'origine bédouine est attestée.

سلبها حسنك الفتان
وليه عوداي من حيران
وانا في حبكم هيمان
واحبك يا عويد البان
سلبني طرفه النعسان
نداريكم شرا العيان
ويكفي منك الحرمان
لكم يا زهرة الريحان

عيوني منك مفتونة
وگلبی زادت شجونه
تراها الروح محزونة
نحب اللی تحبونه
حبيبي تسلب عيونه
وانتو لو بتنسونه
ولا تخيب له ظنونه
عطاك الغلب مضمونه

Traduction approximative :

Ta beauté sublime emporte ma raison.
Mon cœur, accablé, est si mélancolique.
Mon âme est triste, et moi par ton amour suis possédé.
J'aime ce que tu aimes, et je t'aime élégante beauté.
Mon amour a les yeux assassins ; je suis son captif.
Même si tu l'oublies, il te protégera des regards malveillants.
Ne le déçois pas ; cesse de l'ignorer !
Le cœur t'a tout donné, à toi fleur chérie !

Le concept de *Texte*

Nasr Hâmid Abou Zeid

مفهوم النص (٢)

نصر حامد أبو زيد

Fin du 1er texte * (cf. début dans le n° 57)

Si tel est le statut du mot «texte» dans la tradition, statut fort différent de ce qu'il en est à notre époque, cela signifie qu'en brandissant contre la raison et l'interprétation le fameux principe *il n'y a pas de place pour l'interprétation dans les questions tranchées par les textes*, le discours religieux accomplit une vaste imposture idéologique, car il n'entend pas par «texte» la même chose que la tradition, à savoir ce qui est clair, net et rare. L'imposture apparaît dans toute son ampleur quand nous savons que la détermination de ce qui est «texte» et de ce qui ne l'est pas fut l'objet de divergences et d'interprétations multiples dans l'histoire de la culture islamique. Non content de figer le texte et de le priver de sa dynamique en confondant l'acception moderne du terme et son acception ancienne, le discours religieux tend à geler son sens en lui déniait toute possibilité d'interprétation, cela pour éliminer le pluralisme et construire la réalité en fonction de ses propres idées et interprétations. Le Coran est un texte religieux immuable dans son énoncé. Abordé par la raison, il perd ce caractère immuable et devient un concept dynamique aux significations multiples. L'immuabilité est qualité de l'absolu et du sacré, quant à l'humain, il est relatif et changeant. Or le Coran, texte sacré dans son énoncé, devient compréhensible grâce à ce qui est relatif et changeant - c'est-à-dire l'homme -, se transformant ainsi en un texte «humain» ou «humanisé».

النص الأول * (الجزء الثاني)

إذا كان هذا هو مفهوم النص في التراث ، وهو مفهوم مغاير لمفهومنا ، فإن الخطاب الديني حين يرفع في وجه العقل والاجتهاد مبدأ : « لا اجتهاد فيما فيه نص » يقوم في الحقيقة بعملية خداع إيديولوجي مأكرة ، لأنه لا يعني بالنص ما يعنيه التراث ، وهو الواضح الجلي النادر ، فإذا أضفنا إلى ذلك أن تحديد ما هو نص والتفرقة بينه وبين ما ليس كذلك أمر خاضع للخلاف والاجتهاد في تاريخ الثقافة الإسلامية ، أدركنا حجم الخدعة ومداها . إن الخطاب الديني المعاصر لا يكتفي بتثبيت النص وسلبه حركته بالخلط بين المفهوم الحديث والمعنى القديم لكلمة «النص» . بل يسعى لتثبيت دلالاته بإعلان نفي الاجتهاد ، مفسحاً المجال لنفي التعدد وتثبيت الواقع طبقاً لما يطرحه هو من آراء واجتهادات . إن القرآن - محور حديثنا حتى الآن - نص ديني ثابت من حيث منطوقه ، لكنه من حيث يتعرض له العقل الإنساني يصبح «مفهوماً» يفقد صفة الثبات ، إنه يتحرك وتعدد دلالاته . إن الثبات من صفات المطلق والمقدس ، أما الإنساني فهو نسبي متغير ، والقرآن نص مقدس من ناحية منطوقه ، لكنه يصبح مفهوماً بالنسبي والمتغير ، أي من جهة الإنسان ، ويتحول إلى نص إنساني «يتأنس» .

* «Le discours religieux contemporain : Postulats et mécanismes» in *Critique des discours religieux*

* «الخطاب الديني المعاصر : آلياته ومنطلقاته الفكرية» من كتاب : نقد الخطاب الديني - ابن سينا للنشر - ط ٢ - القاهرة ١٩٩٤

Texte 2 ** (1^{ère} partie)

Le point de départ de cette étude est, d'une part, la somme des connaissances accumulées par la culture arabe sur le texte coranique et, d'autre part, les concepts implicites que contient le texte lui-même. Et si, théoriquement, toute séparation entre ces deux réalités ne peut être qu'arbitraire, on ne peut malheureusement les étudier de concert pour de simples raisons de commodité pratique.

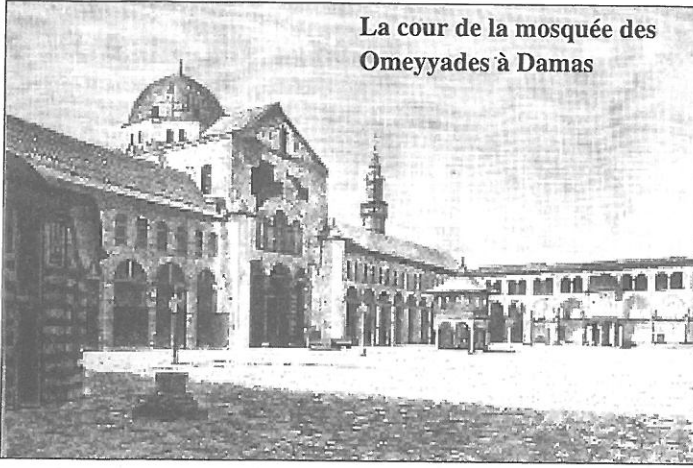
Ces précisions étant faites, il nous faut maintenant poser la question essentielle: qu'est-ce que le texte ? S'agit-il d'une entité métaphysique ou d'une réalité culturelle ? Dans le cadre théorique qui est le nôtre, le texte ne peut être qu'un produit culturel et historique. En effet, tout au long des années de la Révélation, le texte coranique s'inscrivait dans un processus social et une dynamique culturelle bien déterminés. Cette assertion nous paraît d'une évidence incontestable. Même la croyance en l'origine divine du texte et, par voie de conséquence, la croyance en la possibilité d'une modalité d'existence antérieure à son actualisation matérielle et spécifique, ne compromet pas l'approche culturelle.

النص الثاني (الجزء الأول)

تنطلق هذه الدراسة من مجموعة الحقائق التي صاغتها الثقافة العربية حول النص القرآني من جهة ، كما تنطلق من المفاهيم التي يطرحها النص ذاته عن نفسه من جهة أخرى . والحقيقة أن الفصل بين ما يطرحه النص عن نفسه وبين ما صاغته الثقافة عنه فصل تعسفي ، لكنه فصل لا غناء عنه للتوضيح والبيان . إن النص في حقيقته وجوهره منتج ثقافي . والمقصود بذلك أنه تشكل في الواقع والثقافة خلال فترة تزيد على العشرين عاماً . وإذا كانت هذه الحقيقة تبدو بديهية ومتفقاً عليها ، فإن الإيمان بوجود ميتافيزيقي سابق للنص يعود لكي يطمس هذه الحقيقة البديهية ويعكّر - من ثم - إمكانية الفهم العلمي لظاهرة النص . إن الإيمان بالمصدر الإلهي للنص ، ومن ثم لإمكانية أي وجود سابق لوجوده العيني في الواقع والثقافة ، أمر لا يتعارض مع تحليل النص من خلال فهم الثقافة التي ينتمي إليها .

** «Le concept de texte»

** «مفهوم النص» الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٣



La cour de la mosquée des Omeyyades à Damas

مدرستي الأولى (١)

عن «قصتي مع الشعر» لنزار قبّاني

(منشورات نزار قبّاني - بيروت ١٩٩٧ - الطبعة الثامنة)

1 **1** مدرستي الأولى هي الكلية العلمية الوطنية في دمشق .

دخلت إليها في السابعة من عمري ، وخرجت في الثامنة عشرة
أحمل شهادة البكالوريا الأولى (القسم الأدبي) ...

موقع المدرسة كان موقعاً بمنتهى الأهمية . فلقد كانت

5 مزروعة في قلب مدينة دمشق القديمة ، حيث كنّا نسكن ،

ومن حولها ترتفع مآذن الجامع الأموي^(١) وقبابه ، ويتألق قصر

العظم^(٢) برخامه وممره وأحواض زرعه وبركته الزرقاء وأبوابه

وسقوفه الخشبية التي تركزت أصابع النجارين الدمشقيين عليها

ثروة من النقوش ، والآيات القرآنية ، لم يعرف تاريخ الخشب

10 أروع منها .

2 وحول مدرستنا كانت تلتف كالأساور الذهبية أسواق

دمشق الظليلة : سوق الحميدية^(٣) وسوق مدحت باشا^(٤)

وسوق الصاغة وسوق الحرير وسوق البزورية وسوق الخياطين

وسوق القطن وسوق النسوان ...

15 كانت المدرسة على بعد خطوات من بيتنا ، أي أنها كانت

امتداداً طبيعياً للبيت ، وحجرة أخرى من حجراته ...

وبالتالي فإنّ طريقنا إلى المدرسة كان طريقاً فولكلورياً مغرقاً

في شاميته^(٥) ...

3 سوق البزورية ، وهو سوق البهارات والتوابل ومملكة

20 العطارين ، كان أكثر أسواق دمشق تأثيراً في أنفي وفي نفسي ،

ولا تزال تعبق في ثيابي منه حتى اليوم روائح الفلفل والقرفة

والورد والعصفر والمسك والزعفران والبابونج واليانسون

وألوف النباتات والأعشاب الطيبة التي أتذكر ألوانها ولا أتذكر

أسماءها .

25 كان المرور من سوق البزورية في الذهاب والإياب إلى

المدرسة نوعاً من الإسراء^(٦) على غيمة من العطر ، وكان المرور

على معمل أبي الملاصق لسوق البزورية جزءاً من خطّ رجوعنا
اليوميّ ومناسبة لتقبيل يده وملء محافظتنا المدرسية
وجيوبنا .. بما لذّ وطاب من الملبّس وراحة الحلقوم^(٧) وأقراص
30 المشبك بالفسق .. فالتريق إلى المدرسة كان مثيراً للأنف
واللسان معاً (...)

4 الكلية العلمية الوطنية التي لعبت دوراً رئيسياً في
تشكيلي الثقافي كانت مؤسسة وطنية خاصة يقصدها أولاد
البورجوازية الدمشقية الصغيرة ، من تجار ومزارعين وموظفين
35 وأصحاب حرف .

كانت الكلية العلمية الوطنية تحتلّ مكاناً وسطاً بين
المدارس التبشيرية^(٨) التي كانت تتبنى خطّ الثقافة الفرنسية
تبنياً كاملاً ، كمدرسة الفرير^(٩) ومدرسة اللايك^(١٠) ، وبين
مدرسة التجهيز الرسمية التي كانت تتبنى الثقافة العربية تبنياً
40 كاملاً .

5 وقد لعبت مشاعر أبي القومية والإسلامية دورها في قراره
الحكيم بإرسالنا إلى مدرسة تجمع الثقافتين .

إنّ التزام أبي بالخطّ الوطني من جهة ، ورغبته في أن تكون
ثقافتنا مطعّمة ومنفتحة على العالم من جهة أخرى ، أمليا عليه
45 أن يمسك بالعصا من وسطها^(١١) ، ويتصرّف تصرّفاً وطنياً
وحضارياً في نفس الوقت .

(1) La Mosquée des Omeyyades (ou Grande Mosquée) à Damas

(2) Le Palais Azem, un des grands monuments de Damas.

(3) Le grand marché sous voûtes de Damas.

- (4) Autre marché de Damas, du nom d'un grand administrateur ottoman (XIX^{ème} siècle).
- (5) الشام est l'un des noms donnés à la Syrie. الشاميّة est donc le fait d'être vraiment syrien. Le parcours dans ces rues plonge l'auteur dans la "syriété".
- (6) الإسراء est le nom donné au voyage nocturne effectué par le Prophète Mohammed de La Mecque à Jérusalem (cf. sourate XVII).
- (7) Mot à mot : le repos du gossier. Il s'agit de rahat-loukoum (friandise orientale faite d'une pâte sucrée parfumée aux amandes, à la pistache, etc.)

- (8) = évangélique. Il s'agit plutôt d'écoles chrétiennes (enseignement libre).
- (9) = l'école des Frères.
- (10) = l'école (de la Mission) Laïque, curieusement rangée dans les écoles chrétiennes !
- (11) = il tenait le bâton au milieu, c'est-à-dire qu'il avait pris une décision équilibrée, conciliant la modernité et son patriotisme.

COMMENTAIRE

- (l. 2) = dans la septième (année) de mon âge (de ma vie) = à sept ans.
- (l. 3) = le baccalauréat. Transcription en arabe du mot français. Remarque qu'on a alors tendance à noter toutes les voyelles comme des voyelles longues. On trouve un exemple semblable à la ligne 34 : البورجوازية = la bourgeoisie.
- (l. 4) = d'un extrême intérêt.
- (l. 6) = les minarets de la mosquée omeyyade. مآذن est le pluriel de مئذنة (ou مؤذنة). Le verbe أذن ou آذن signifiant appeler à la prière. De là vient le participe مؤذن = celui qui appelle à la prière, muezzin.
- (l. 7) = ses plates-bandes de plantations. Notez comment est construite l'annexion. Le pronom suffixe ه , bien qu'il complète أحواض , est suffixé à son complément زرع . En effet, il s'agit bien des plates-bandes du Palais Azem, à quoi renvoie le pronom suffixe ه .
- (l. 9-10) = l'histoire du bois n'en a pas connu de plus remarquable. Il s'agit bien entendu de la richesse (ثروة - au début de la ligne 9).
- (l. 13) = les bijoutiers, les orfèvres. C'est l'un des pluriels de صانع , l'autre étant صيَّاع .
- (l. 14) = les femmes. C'est un des pluriels du nom نِسْوَة , le plus courant étant نِساء , et l'on trouve aussi امرأة .
- (l. 19) : le nom سوق (= marché) est parfois masculin, parfois féminin. Notez ici qu'il est utilisé au masculin.
- (l. 20) = c'était le marché le plus excitant pour mon nez (= pour mon odorat)... أكثر استثيرا est ici un spécificatif (تمييز) qui explicite l'élatif أكثر : en effet, on ne peut pas former un élatif à partir d'un participe d'un verbe dérivé (مُثير). C'est donc le masdar (تأثير) que l'on utilise au cas direct.
- (l. 21) = et les parfums du piment (...) s'en exhalaient toujours dans mes vêtements. Notez l'éloignement du sujet de تعبق : لا تزال تعبق .
- (l. 22) = une sorte de safran. A ne pas confondre avec عُصْفُور = oiseau.
- (l. 25-26) = le passage... كان المرور ... نوعاً من الإسراء... était une sorte de voyage nocturne... Notez l'éloignement de كان de son khabar (نوعاً). On trouve le même phénomène à la ligne suivante (l. 26-27) : كان المرور ... جزءاً من خط رجوعنا : le passage... était une partie de notre trajet de retour...
- (l. 28-29) = et remplir nos cartables de ce qui était bon et délicieux comme bonbons... = des délicieux bonbons... Notez l'alternance ما ... من . Le relatif indéfini ما (= ce qui...) précisé par le groupe introduit par la préposition مِنْ
- (l. 33-34) = les enfants de la petite bourgeoisie, (c'est-à-dire) des commerçants... La préposition مِنْ ici sert à détailler de quoi se compose la catégorie "petite bourgeoisie" : commerçants, agriculteurs, fonctionnaires, responsables d'ateliers et de petites entreprises,...
- (l. 37-38) = qui avaient complètement adopté la méthode de la culture française... Le masdar تبنّى (de تبنّى) est ici complément absolu (مفعول مطلق). L'adjectif qui le qualifie (كامل) permet de préciser comment s'est faite cette adoption. On retrouve la même construction aux lignes 39 et 40.
- (l. 41-42) = sa sage décision de nous envoyer... Notez l'ajout de la préposition بِـ devant le complément du masdar قرار , alors que celui-ci se construit en principe de façon directe.
- (l. 43-45) = l'engagement de mon père... et son désir... lui ont dicté de... Le verbe أملى est ici au duel car il a deux sujets : الرغبة والالتزام .
- (l. 45-46) = il se comporte en même temps de façon patriotique et de façon civilisée. Le masdar تصرّف est là encore complément absolu (مفعول مطلق). Il est de la même racine et à la même forme dérivée que le verbe qu'il complète (يتصرّف), et nuance son sens grâce aux adjectifs qui le qualifient (حضاريّ و وطني).

Pour bien jouer, il faut se munir de quelques dictionnaires et encyclopédies, sur papier ou sur CD-Rom. Pour s'amuser vraiment, il faut tenir un chronomètre ! Peut-être aussi en faisant la compétition avec les camarades, seul ou en groupe !

NB : il n'est pas impossible qu'il y ait plusieurs réponses justes, comme il peut n'y avoir aucune de juste !

Quelques outils efficaces :

- Encyclopaedia Universalis / Encyclopédie de l'Islam / Dictionnaire Historique de l'Islam (PUF) / Dictionnaire Encyclopédique de l'Islam (Bordas) / Dictionnaire de civilisation musulmane (Références Larousse) / Le Petit Robert / Le Larousse.

« المنجد في الأسماء والأعلام » / « الموسوعة العربية الميسرة »

46. Quel est l'équivalent français du proverbe arabe suivant :

« مَنْ أَسْرَعَ فِي الْجَوَابِ أَخْطَأَ فِي الصَّوَابِ »

- A. Les plus courtes erreurs sont toujours les meilleures.
- B. Qui trop se hâte s'empêche.
- C. Qui beau jour voit, œuvrer le doit.

47. Quel est l'équivalent français du proverbe arabe suivant :

« أَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا »

- A. Ne pas y aller par quatre chemins.
- B. A chaque oiseau son nid est beau.
- C. Charbonnier est maître chez lui.

48. Qui était président de l'Égypte en décembre 1970 ?

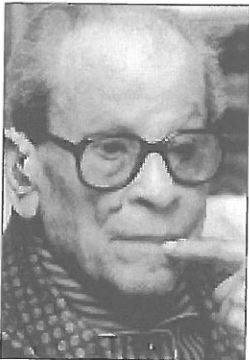
- أ- محمد نجيب ب- جمال عبد الناصر
- ج- أنور السادات د- حسني مبارك

49. Quel est le film américain dont le titre arabe est :

« ذَهَبَ مَعَ الرِّيحِ »

- A. La ruée vers l'or.
- B. Autant en emporte le vent.
- C. Le magicien d'Oz.

50. Dans l'image suivante on reconnaît :



- أ- الشاعر السوري نزار قباني
- ب- الشاعر الفلسطيني محمود درويش
- ج- الكاتب المصري نجيب محفوظ
- د- الصحفي المصري محمد حسنين هيكل

51. Avant de s'installer en occident pour devenir une vedette internationale, Omar Charif était le mari d'une célèbre actrice égyptienne. Quel est le nom de cette dernière ?

- أ- ماجدة ب- سعاد حسني ج- فاتن حمامة د- مديحة يسري

52. Combien d'élèves en France suivent des cours d'arabe dans le secondaire (collèges et lycées) ?

- A. 7.000 env. B. 17.000 env. C. 27.000 env. D. 57.000 env.

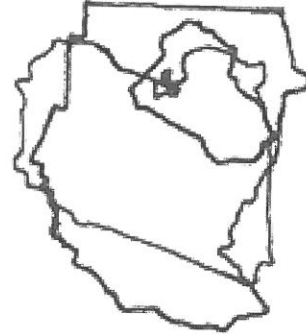
53. La capitale duquel de ces pays n'est pas un port ?

- أ- موريتانيا ب- تونس ج- اليمن د- لبنان هـ- الجزائر

54. Lequel de ces fleuves coule du sud au nord ?

- أ- دجلة ب- الفرات ج- النيل د- نهر الأردن

55. Voici les cartes superposées de quatre pays arabes. Lequel des pays suivants en fait partie ? :



- أ- الأردن ب- تونس ج- اليمن د- العراق
- هـ- مصر و- المغرب

56. Comment appelle-t-on la dynastie qui gouvernait l'Égypte en 1300 ?

- أ- ملوك الطوائف ب- المماليك ج- الأيوبيين
- د- الفاطميين هـ- العثمانيين

57. Comment appelle-t-on la minorité non arabe la plus importante vivant en Irak ?

- أ- الفرس ب- الأكراد ج- البربر د- الأقباط

58. Comment dit-on en arabe "j'ai manqué le train" ?

- أ- فَقَدْتُ الْقِطَارَ ب- ضَيَعْتُ الْقِطَارَ
- ج- فَاتَنِي الْقِطَارَ د- ضَاعَ مِنِّي الْقِطَارَ

59. Dans quelle langue européenne "soleil" et "lune" ont respectivement le même genre qu'en arabe ?

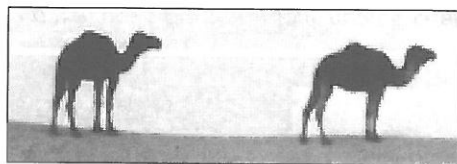
- A. Anglais. B. Allemand. C. Espagnol. D. Italien. E. Néerlandais. F. Russe.

60. Dans quel pays se trouve le confluent des deux grands fleuves de la Mésopotamie "le Tigre" et "l'Euphrate" ?

- أ- سورية ب- Turquie ج- العراق د- الكويت

Solutions du n° 57
(Testez vos connaissances - page 10)

31 : ج	36 : ج	41 : ب
32 : A	37 : أ	42 : ب
33 : أ	38 : B	43 : ب
34 : د	39 : C	44 : ب
35 : ج	40 : أ	45 : ج



Les mots du chameau

OU

"tout ce que vous avez voulu savoir sur le chameau sans jamais oser le demander..."



Animal emblématique des Arabes depuis l'origine, présent dans les textes sacrés comme dans la littérature profane, dans les mythes et symboles comme dans la langue et la conscience collective de ce peuple né du désert et dont le désert reste un facteur, sinon d'unité du moins de référence commune (ne serait-ce que parce qu'il est la réalité géographique de la majorité des pays arabes), le chameau occupe vraiment une place à part dans le bestiaire arabe (avec le cheval).

Ce dossier, qui lui est donc consacré, reprend l'essentiel d'un long article paru en avril 1994, dans le numéro 199 de la revue *الدولية* et qui tente de récapituler les différents angles de vue que les Arabes peuvent avoir de cet animal : origines, espèces, lexique, mythes et croyances, comportement...



Les Arabes s'enorgueillissent de compter dans leur langue plus de mille termes désignant le chameau. Par exemple :

4 وتضم اللغة العربية ألف اسم للجمل في مختلف أنواعه وأشكاله وأحجامه فولد الناقة الصغير الذكر «سَقَب» والأنثى «حائل» فإذا مشى وتحرك فهو «راشح» وإذا قوي شيئاً ما (17) قيل «جادل» وإذا نبت في سنامه شيء من شحم قيل «أكعر» أو «حوار» وإذا بلغ ثمانية أشهر فهو «أفيل» وإذا بلغ سنة «فصيل» وإذا خرج نابه فهو «بازل» وهكذا تعدد اللغة أسماء الجمل وفق أوصافه ومراحل نموه حتى تبلغ الألف اسم .

De même, les différents appels du chamelier, les allures du chameau et ses divers cris font l'objet d'un lexique très spécialisé.

5 ومناداة راعي الإبل لها أيضاً مسميات مختلفة تعزز مكانتها لدى صاحبها وتشعره بخصوصية كونها أثيرة على قلبه [...] ولسيرها أيضاً مسميات مختلفة [...] ولأصوات الإبل أسماء أيضاً [...] .

Les origines du chameau remontent à la préhistoire, mais son lieu d'apparition demeure indéfini.

1 ليس معروفاً على وجه الدقة (1) ما هو الموطن الأصلي للإبل [...] وقيل (2) إن الإبل كانت في الأصل حيوانات برية لها ما يشبه السنام ومنها انحدرت الإبل التي انتقلت إلى ألاسكا (3) وآسيا (4) ومنها إلى أوروبا (5) وإفريقيا في عصور ما قبل التاريخ (6) .
وتشير مصادر تاريخية عدة إلى أن الإبل هي أقدم (7) الحيوانات الداجنة التي سخرها الإنسان في أسفاره وحمل أثقاله منذ ألفي عام قبل الميلاد (8) تقريباً . [...]

Le chameau, principale ressource des Arabes.

2 والإبل حملت العربي وحاجياته في أسفاره وكانت معينه في تنقلاته وأسفاره البعيدة ، إضافة إلى (9) ما منحته إياه (10) من لحمها ووبرها ولبنها ، ولذلك يزخر الشعر والنثر العربي القديم بحفاوة بالغة بالإبل ، وكان غنى الرجل يقدر بما يمتلكه منها ، كما كانت هي مهر العروس وكانوا يسمونها «المال» (11) .

Le chameau est cité dans le Coran et est, bien sûr, omniprésent dans les poésies de l'époque antéislamique, notamment les célèbres معلقات .

3 والقرآن الكريم كرم الإبل في قوله تعالى (12) :

«وَالْأَنْعَامُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ، وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ، وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ . وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ (13) ، إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَوْفٌ رَحِيمٌ (14) .
[...] وورود الإبل في المعلقات (15) جاء طاعياً واضحا ، فمعلقة طرفة (16) البالغة مئة وأربعة أبيات ، احتل وصف الناقة فيها أربعة وثلاثين بيتاً [...] .

(1) على وجه الدقة (expression) = de manière précise

(2) قيل ، يُقال (voix passive) = on dit

(3) = Alaska

(4) = Asie

(5) = Europe

(6) ما قبل التاريخ = la préhistoire

(7) أقدم (= ancien) = comparatif de قديم

(8) قبل الميلاد = avant Jésus-Christ

(9) إضافة إلى = en plus de, outre

(10) PARTICULE permettant de séparer deux pronoms affixes. : إِنَّا

(11) مال : ce mot signifie à l'heure actuelle richesses et tout simplement argent.

(12) تعالى = qu'il soit exalté ! (formule qui suit le nom de Dieu).

(13) بِشِقِّ الْأَنْفُسِ = péniblement

(14) Coran - chapitre XVI - verset 5

(15) المعلقات = les Suspensives : il s'agit de dix célèbres poèmes de l'époque antéislamique.

(16) طرفة : l'un des poètes auteurs des معلقات .

(17) شيء ما (expression) = quelque peu



Quant au chameau, à proprement parler, il comporte trois sortes :

Le chameau appartient à une famille d'animaux qui compte deux espèces :

6 للجمل أو للفصيلة الجمليّة على وجه الدقّة (18) جنسان يتألف كل منهما من أنواع عدّة : اللاما (19) ومنه :

- المستوطن في الجبال العليا في أمريكا الجنوبيّة وخصوصاً في جبال البيرو وبوليفيا (20) ، ويتميّز بعدم وجود (21) سنام ويصل ارتفاعه إلى ١,٥ متر ويستعمل كحيوان حمل ولحمه يؤكل ومن وبره تصنع الملابس .
- الألباسا (22) ويعيش في المناطق الجبلية على ارتفاع يتجاوز الثلاثة آلاف متر عن سطح البحر في البيرو وبوليفيا وتشيلي (23) وهو يشبه اللاما إلا أنّه أقلّ (24) ارتفاعاً وأكثف (24) صوفاً [...]

- الفيكونا (25) ويعيش على ارتفاع يجاوز الأربعة آلاف متر فوق سطح البحر في الأكوادور (26) والبيرو وبوليفيا في سلسلة جبال الأنديز (27) ويزن حوالي ٤ كيلوغراماً ويصعب صيده لشدة سرعته ويتميّز صوفه بنعومة عالية .



7 الجمل ومنه ثلاثة أنواع :

- ذو (28) السنام الواحد أو الجمل العربي وموطنه الصحاري الرملية والمناطق الحارة من الهند (29) إلى السنغال (30) وهو أكثر أنواع الجمال المنتشرة في العالم .

- ذو السنامين أو الجمل البقريّ ويعيش وحشياً في صحراء غوبي (31) الممتدة بين منغوليا (32) والصين (33) [...] .

- المهجن ، وهو قليل العدد وهو نتاج التزاوج بين الجمل ذي (34) السنام الواحد والآخر ذي السنامين ويتميّز بغزارة إنتاجه من الحليب وقدرته الكبيرة على العمل .

(18) على وجه الدقّة (expression) = exactement, précisément.

(19) = le lama

(20) = le Pérou et la Bolivie

(21) = عدم وجود = absence de

(22) = الألباسا ou الالبكة = l'alpaga

(23) = le Chili

(24) = كثيف (= épais) celui de أكثف (= peu) قليل est le comparatif de أقلّ (24)

(25) = الفيكونا = la vigogne (petit lama sauvage des Andes).

(26) = l'Équateur

(27) = les Andes

(28) ذو (= qui a, possesseur de) devient ذا au cas direct et ذي au cas indirect (c'est l'un des cinq noms, comme أبو , أخو , ...).

(29) = l'Inde

(30) = le Sénégal

(31) = le désert de Gobi

(32) = la Mongolie

(33) = la Chine

(34) cf. note 28

En fait, dans les pays arabes, on ne trouve que le chameau à une bosse, c'est-à-dire le dromadaire. Mais celui-ci est également subdivisé en nombreuses races :

8 وفي البلدان العربية لم تعرف سوى السلالة ذات (35) السنام الواحد وأهمها :

- سلالة أوغادين ، وتتواجد في الصومال (36) وإثيوبيا (37) وصحراء أوغادين (38) وتتميز بضخامة الحجم ولونها الرمادي الفاتح .

- الجوبان ، وتعيش في الساحل الصومالي وتتميز بقصر وبرها وخلوها من الوبر أحياناً وبلون بني فاتح ضارب إلى الحمرة .

- موداع ، وتعيش في الصومال وهي ذات حجم متوسط وتتميز بخطّ طوليّ أسود يمتدّ على طول الظهر .

- بنيادير ، وتتواجد في الصومال وهي ذات رأس كبير وعنق ضخم وصدر واسع ولونها بين الأبيض والرملي .

- جيوبا ، وتعيش في منطقة حوض جيوبا جنوب الصومال .

- كبابيش ، وتعيش في السودان وهي ذات لون رماديّ مائل إلى الأصفرار .

- الرشايدي أو الزبيدي ، تعيش في شرق السودان وتستخدم في الحمل وتتميز بقصر أرجلها ولونها الزهريّ الحمّر ، وهي أقل قدرة على الحمل لكنها تتميز بالسرعة .

- الأنافي ، وتتميز بطول الجسم والأرجل وكبر الصدر وضمور البطن وصغر السنام والرأس والأذنين وخفة الوزن ولونها رمادي فاتح .

- البشاري ، وهي شبيهة بالأنافي وإن كانت أسرع وأصلح (39) للركوب وتعيش في السودان .

- السودانيّ وتربّي في السودان وجنوبيّ شرق ليبيا ومصر وهي ذات لون فاتح .

- الفاتحي ، تتواجد في صعيد مصر (40) وتتميز بكبر الحجم والقدرة على النهوض بالأحمال الثقيلة ولونها بنيّ فاتح .

- المغربية ، وتربّي في شمال شرق ليبيا وهي ثمرة تزواج سلالات من مصر والسودان وتونس .

- المولدة ، وهي نتاج تزواج الإبل المغربية والإبل الفلاحي ، وتتميز بالقوة والقدرة على القيام بالأعمال الشاقة ولونها إما رملي أو بنيّ داكن .

- تيبستي ، وتربّي في المناطق المعروفة بالاسم نفسه على الحدود الليبية التشادية وفي منطقة فزان جنوب ليبيا وتتميز بخشونة وبرها وغزارته ، وهي صغيرة الحجم ولونها رماديّ داكن .

- المانغا ، وتعيش شمالي بحيرة تشاد وأطراف الصحراء الجنوبية الكبرى .

- إبل الطوارة ، وتعيش في المغرب والجزائر وتتميز بسرعتها الفائقة وتناسق جسمها ولونها بين الأبيض والرمليّ الفاتح .

- بيرابيش ، وتربّي في مالي والمناطق بين مالي وموريتانيا واسمها منسوب إلى قبائل تحمل الاسم نفسه ، وهي قويّة البنية وحجمها متوسط ولونها بنيّ داكن .

- عدرار وتتميز بالارتفاع وبطول الرأس والعنق وكبر الأذنين والصدر وعرض السنام ولونها رماديّ فاتح .

- الساحل ، وتعيش في موريتانيا ومنطقة الصحراء الكبرى وإفريقيا الغربية وهي ذات سرعة فائقة وهي قويّة العضلات ولونها بنيّ مائل إلى الأصفرار .

- النجديّ أو الخوار ، وتربّي في منطقة الخليج العربيّ وخصوصاً الكويت والإمارات العربية المتّحدة (41) ، وتتميز بالقوة والقدرة على العمل الشاقّ .

- الجوديّة أو الشاميّة وتربّي في الكويت والعراق والشام (42) ، وتتميز بكبر الحجم والقوة وغزارة الوبر وهي ذات لون بنيّ .

(35) féminin de ذو (cf. note 28)

(36) = la Somalie

(37) = l'Éthiopie

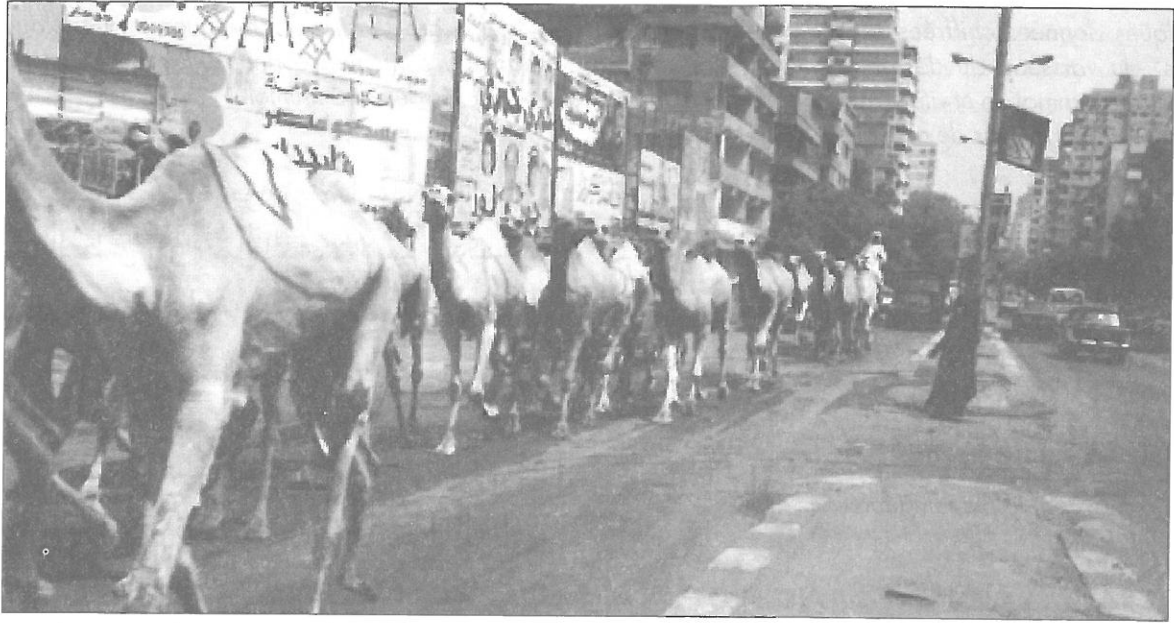
(38) = l'Ogaden

(39) أصلح (= capable de) est le comparatif de صالح

(40) صعيد مصر = la Haute Égypte

(41) الإمارات العربيّة المتّحدة = les Émirats Arabes Unis (E.A.U.)

(42) الشام = le pays de Cham c'est-à-dire la Syrie.



Autre valeur sûre, les vertus médicinales supposées de certaines parties de son corps :

12 وعول العرب كثيراً على الإبل في مآكلهم ، فكانوا يعتقدون أنّ في كبدها ما يشبه المرارة إذا تكحل الشخص به يقيه أمراض العين . وإذا طلى به رقبته يشفى من الصرع ، وفي بطنه غدة إذا سحقت بالخل كانت نافعة للوقاية من السموم وكانوا يسحقون عظمها ويخلطونه بالزيت ويطلون به رأس المصاب بالصرع ليشفى ، واعتقدوا أنّ لبن الناقة يقوّي الأسنان ، إذا تمضمض الشخص به .

Et l'on finit en beauté, dans le pipi-caca !

13 والأغرب ⁽⁴⁵⁾ من ذلك اعتقادهم أنّ شرب بول الإبل صباحاً يقوّي القدرة الجنسية [...] وأنه إذا شدّ شعرها على فخذ الصبي الذي يبول في الفراش انقطعت عنه تلك العادة .

Les liens étroits qui unissent les Arabes à cet animal ont également permis la naissance de nombreuses croyances et légendes :

9 ولشدة افتتان العربي بالإبل نسج حولها الكثير من أساطيره ومعتقداته [...] وكان من عادة العربي في العصر الجاهلي ⁽⁴³⁾ أنّه إذا عاد من سفره سالماً وكان لإبله فضل في ذلك نذرها للراحة فلا تركب ولا ينتفع بها .

Le bédouin restait uni à son chameau jusque dans la mort... et même au-delà !

10 وكانوا إذا مات صاحب الناقة يجيئون بناقته إلى قبره [...] فتترك من دون طعام أو ماء حتى تموت ، وهم يعتقدون أنّ الرجل إذا قام يوم البعث وجد مطيته حاضرة فركبها [...] .

La vision des chameaux en rêve était, on s'en doute, un présage à ne pas négliger.

11 وكان العربي إذا رأى في منامه أنّه امتلك من الإبل عدداً كثيراً فإنّ ذلك يدلّ على أنّه سيحكم على جماعة ذوي أقدار وسيملك مالاً طائلاً .

ومن سرّح أنعامه في منامه فإنّ ذلك يعني تدليل الأمور الصعاب ⁽⁴⁴⁾ . [...] .

ومن رأى إبلاً كثيرة في بلد فإنّها تدلّ على أمراض وحروب ستحتاج ذلك البلد .

(43) العَصْر الجاهليّ = l'époque antéislamique (litt. : l'époque de l'ignorance)

(44) On notera l'usage du masculin pluriel (صعاب) au lieu du féminin singulier (صعوبة) que la règle d'accord des inanimés (جمع غير العاقل) supposerait

(45) غريب (= bizarre, étrange) est le comparatif de أغرب

Quelques données chiffrées sur les performances " routièrès " du vaisseau du désert : excellent rapport endurance/consommation et vitesse de croisière honnête, compte tenu des conditions de circulation !

16 وقوافل الجمال تتحرك وهي محملة بالبضائع بسرعة ٤,٨ كيلومتر في الساعة ، وتسير جمال الركوب بسرعة ٨ كيلومترات في الساعة لفترة حوالي ١٠ ساعات ولمدة تزيد عن ١٢ يوماً .

Et en conclusion, le planning familial.

17 وتعرف الإبل موسماً للتناسل يدوم خمسة أشهر بدءاً من شهر تشرين الثاني (48) / نوفمبر وانتهاءً بشهر آذار (49) / مارس وتستمر فترة الحمل ما بين ٣٥٥ إلى ٣٨٥ يوماً .

(عن جريدة الدولية بقلم عماد الغزالي)

(46) هَام (= important) est le comparatif de هَمَّ (46)

(47) في المئة (ou بالمئة) = pour cent (%)

(48) تشرين الثاني : mois du calendrier syriaque utilisé au Moyen-Orient et correspondant à novembre.

(49) Cf. note précédente. Ici, il s'agit du mois de mars.

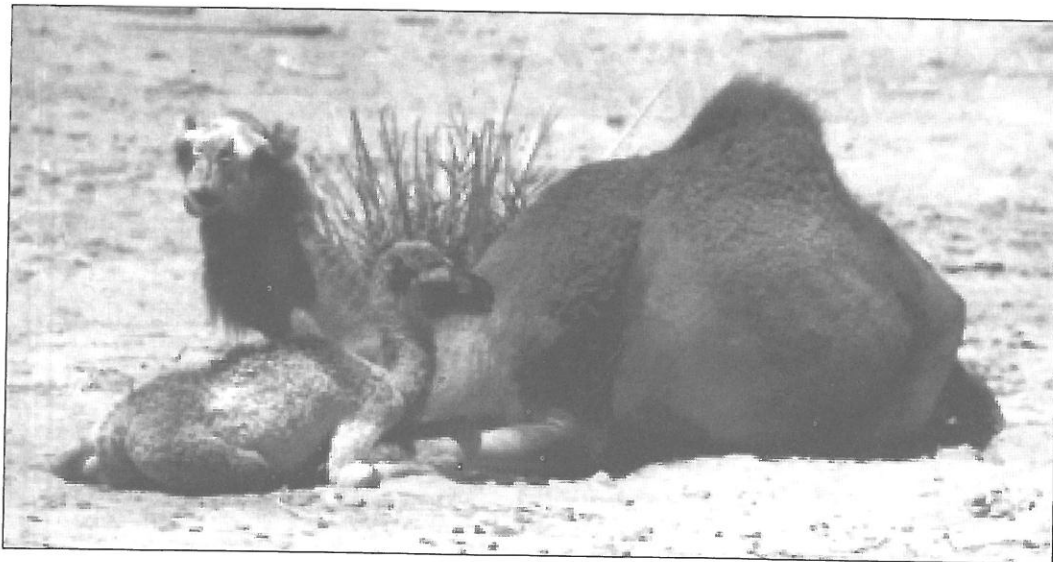
Les caractéristiques physiques et physiologiques du chameau sont bien connues. Rappel des principales spécificités de notre animal.

14 ربّما كانت أهمّ (46) خواص الإبل قدرتها الفائقة على تحمل العطش ، والجمال الذي لا يعمل يمكنه أن يتحمل العطش أكثر فلا يشرب إلا مرة واحدة كلّ أسبوعين في الصيف وأكثر من ذلك في الشتاء ، والجمال إذا اشتدّ عطشه يمكن أن يشرب ما يعادل نصف وزنه وهو يشرب بسرعة كبيرة قد تصل إلى نحو ١٥ ليترًا في الدقيقة الواحدة ، ويعين الإبل على تحمل العطش قدرتها على تحقيق التوازن الحراري ، فجسمها ترتفع درجة حرارته في الأوقات الحارة من النهار وتنخفض في برودة الليل مما يجعله قادراً على الحفاظ على مخزونه من الماء [...] .

ويستطيع الجمال أن يفقد ٤٠ في المئة (47) من الماء الموجود في جسمه من دون أن يتأثر . [...]

La "psychologie" du chameau... pas très futé, mais plutôt sympa !

15 ويتميّز الجمال بأنّه يفضل العيش في مجموعات من جنسه ، وهو وديع أليف ربّما إلى درجة الجبن ، وهو سهل الانقياد ويتميّز بذكاء محدود ، فهو أقلّ ذكاءً من الكلب والحصان والحمار والبغل وغيرها ، إلاّ أنّه رغم ذكائه المحدود قادر على تحديد مكان إقامته بذكاء . [...]



- Jocelyne Dakhlia, **Le Divan des rois. Le politique et le religieux dans l'islam.**

Ed. Aubier. Coll. *Historique*, 1998, 428 p. 160 FF. ISBN : 2-7007-2293-0.

Le problème n'est pas nouveau : y a-t-il une autonomie du politique par rapport au religieux en islam ? La réponse habituelle, par la négative, se retrouve aussi bien chez les orientalistes occidentaux que chez les penseurs musulmans eux-mêmes. L'islam, selon eux, ne peut, *par nature*, accepter de forme de gouvernement qu'étroitement lié au religieux. Tout le reste n'est que corruption du modèle originel et idéal. C'est à ce problème que s'est attaquée Jocelyne Dakhlia, en réexaminant ce couple dans une approche d'anthropologie historique. Le matériau utilisé est vaste et varié : chroniques, poèmes, contes, miroirs de princes, traditions orales, etc. Il permet à l'auteur de travailler en particulier sur les "lieux communs" et clichés narratifs qui expriment une certaine conception du politique qui est loin d'être univoque. Elle montre

qu'il existe un espace propre du politique, autonome du religieux. Si la référence à un modèle idéal islamique est souvent présente, elle n'exclut pas pour autant d'autres modèles, purement profanes. Le travail de Jocelyne Dakhlia sur le vocabulaire politique, remis dans son contexte textuel, est à ce titre particulièrement éclairant. Elle met en avant notamment la supériorité du souverain juste sur le souverain pieux.

Plus généralement cette étude propose une méthode nouvelle et prometteuse pour les recherches sur l'histoire du Maghreb et du monde musulman en général, en posant le problème de la spécificité de cette histoire par rapport à celle du monde occidental, et en proposant une nouvelle approche des textes.

D. Valerian

Présentation des éditeurs :

- Pierre Signoles, Galila El-Kadi, Rachid Sidi Boudemine, **L'urbain dans le monde arabe : Politiques, instruments et acteurs.** CNRS Ed., 1999. 372 p. 240 FF.

"Les politiques d'habitat et d'aménagement urbains connaissent depuis une dizaine d'années des transformations sensibles dont les causes et les effets sont déjà repérables en termes d'organisation, de structuration et de fonctionnement des agglomérations urbaines des pays arabes. Ces transformations - production de nouvelles règles et normes ; création de nouvelles institutions spécialisées (foncières,

financières, de gestion) ; émergence ou plus grande importance acquise par les nouveaux acteurs privés, individuels ou non ; intégration de nouveaux impératifs et contraintes dans les politiques urbaines... - sont analysées en tenant compte d'un contexte marqué par la mondialisation, les politiques d'ajustement structurel, les «ouvertures démocratiques» qui ont parfois repositionné les municipalités et les collectivités locales comme des acteurs urbains essentiels mais également les associations (ou ONG) nationales ou internationales en tant que nouveaux intervenants à l'échelle locale. Ainsi, de nouvelles

modalités de médiation entre acteurs publics et privés se dessinent.

Le présent ouvrage présente quelques-unes des avancées de la recherche sur les villes du Monde arabe. Ni inventaire, ni analyse systématique de toutes les transformations qui affectent le champ de l'urbain, il propose une série d'éclairages et d'interprétations qui renouvellent l'approche de la question urbaine et des enjeux que représentent les villes et l'urbanisation dans des territoires, des économies et des sociétés semblables par certains aspects, profondément différents des autres."

(suite page 18)

Lexique Bilingue - *TextArab* n° 58

N.B. : l'abréviation "nv" signifie qu'il s'agit d'un *nom verbal* (ou *masdar*). Il sera donné alors en français l'infinitif du verbe, le nom signifiant "action de... (+ infinitif)".

مدرستي الأولى (١) : Texte commenté - 5		
culturel établissement <i>ici</i> : fréquenter commerçant agriculteur fonctionnaire professionnels occuper (lieu) évangelique adopter entier <i>ici</i> : système officiel sentiments patriotique <i>ici</i> : musulman rôle décision sage (nv) envoyer réunir engagement d'un côté desir inoculé, vacciné (pur) ouvert dicter à tenir se comporter civilisé en même temps	ثقافي مؤسسة قصد — تاجر تجار مزارع ج ون موظف ج ون أصحاب حرف احتل، يحتل تبشيري تبني، يتبنى كامل تجهيز رسمي مشاعر قومي إسلامي دور قرار حكيم إرسال جمع — التزام من جهة رغبة مطعم متفتح أملي، يُملى على أمسك، يُمسك بـ تصرف، يتصرف حضاري في نفس الوقت	rose sorte de safran musc safran camomille anis millier plante herbe passage, (nv) passer l'aller-retour nuage parfum usine, atelier adjacent à, voisin à plan, <i>ici</i> : trajet retour occasion (nv) embrasser (nv) remplir cartable poche être agréable être bon bonbon, dragée <i>ici</i> : sorte de friandise <i>ici</i> : mélange à pistache excitant, stimulant langue principal (nv) former
ورد غصفر مسك زعفران بابونج يانسون ألّف ج ألوف نباتات ج ات عشب ج أعشاب مرور الذهاب والإياب غيمة عطّر معمل مصابق لـ خطّ رجوع مناسبة تقبيل ملء محفظه ج محافظ جيب ج جيوب لدّ— طيب، يطيبُ ملبس قرص ج أقراص مشتبك بـ فستق مثير لسان رئيسيّ تشكيل	تاريخ خشب أروع التفت، يلتفت سوارح أساور سوق ج أسواق ظليل صانع ج صاغة حرير بزورية خياط قطن نسوان = نساء على بعد ... خطوة ج خطوات امتداد طبيعي حجرة ج ات بالثالي مغرق بهارج ات تابِلْ ج توابِلِ ممملكة عطارج ون تاثير أنف عبق — رائحة ج روائح فلقل قرةة	1 كلية علمي وطني دمشق حمل — ادبي موقع بمنتهى ... اهمية مزروعة حيث من حولها ارتفع، يرتفع ماذنة ج مآذن جامع اموي قبلة ج قباب تالق، يتالق رخام مرمر حوض ج أحواض plantation بركة سق ف سقوق خشبي اصبع ج أصابع نجارج ون ثرة نقش ج نقوش آية ج ات قراني
5	2	3

2 - Dans la presse arabe			
enquête	تَحْقِيق	maison, habitation	مَنْزِل
(nv) poser des questions à	إِلْقَاءُ أَسْئَلَةٍ عَلَى	malgré	عَلَى الرَّغْمِ مِنْ
(nv) expliquer	تَفْسِير	faire un mariage d'amour	تَزْوِجٌ عَنْ حُبٍّ
raison, cause	سَبَبٌ جِ اسْبَاب	regretter	نَدِمَ — عَلَى
	4	se demander	تَسَاءَلَ ، يَتَسَاءَل
en même temps	فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ	valeur	قِيَمَةٌ
le Golfe	الْخَلِيج	taux	نِسْبَةٌ
à l'époque	وَقْتُهَا	revenus	دَخْلٌ
sur le point de	عَلَى وَشَكِّ	payer	سَدَدَ ، يُسَدِّدُ
(nv) entrer à l'école	دُخُولِ الْمَدَارِسِ	le reste des choses nécessaires	بَاقِي الْاِحْتِيَاجَاتِ
je devais	كَانَ عَلَيَّ أَنْ		3
commencer	بَدَأَ —	heureux de	سَعِيدٌ بِـ
seul	بِمَفْرَدِهِ	renouvelable	قَابِلٌ لِلتَّجْدِيدِ
le cycle de la vie	دَوْرَةُ الْحَيَاةِ	selon	وَفَقْأَ لـ
surtout que	خَاصَّةً وَأَنَّ	difficile	صَعْبٌ
relation	عِلَاقَةٌ	à tel point que	حَتَّى أَنْ
mari	زَوْجٌ	demander, exiger	طَالَبَ ، يُطَالِبُ
limité à	مَقْصُورٌ عَلَى	supporter	تَحَمَّلَ ، يَتَحَمَّلُ
envoi	إِرْسَالٌ	certaines charges	بَعْضُ الْأَعْيَاءِ
virement	حَوَالَةٌ نَقْدِيَّةٌ	croire	اعْتَقَدَ ، يَعْتَقِدُ أَنَّ
accompagné de	مُرْفَقٌ	être avare	بَخْلٌ — عَلَى
coupure	فُصَاصَةٌ	ici : situation	ظُرُوفٌ
papier	وَرَقِيٌّ	père	وَالِدٌ = أَبٌ
sauf	سِوَى	sœur aînée	شَقِيقَةٌ كُبْرَى
salutation	سَلَامٌ جِ ات	dans différentes étapes	فِي مُخْتَلَفِ الْمَرَاكِجِ
parfois	أَحْيَانًا	à côté de	إِلَى جَانِبِ أَنْ
absence	غِيَابٌ	dépenser	أَنْفَقَ ، يُنْفِقُ عَلَى
passer	مَرَّ ، يَمُرُّ	la plupart	مُعْظَمٌ
vite	سَرِيعًا	économies	مُدْخَرَاتٌ
se transformer en	تَحَوَّلَ ، يَتَحَوَّلُ إِلَى	achat	شِرَاءٌ
mois	شَهْرٌ جِ شُهُورٌ	meuble	أَثَاثٌ
année	سَنَةٌ جِ سَنَوَاتٌ	cher	غَالِي الثَّمَنِ
triste	كَتِيبٌ	trousseau de la mariée	جِهَازٌ
grandir	كَبُرَ —	s'aggraver	اشْتَدَّ ، يَشْتَدُّ
enfant	طِفْلٌ	mésentente	خِلَافٌ جِ ات
absent	غَائِبٌ	il faut une solution	لَا بُدَّ مِنْ حَلٍّ
simple	مُجَرَّدٌ	divorce	الطَّلَاقُ
recevoir	تَلَقَّى ، يَتَلَقَّى	revenir	عَادَ ، يَعُودُ
cadeau	هَدِيَّةٌ جِ هَدَايَا	poursuivre	وَاصَلَ ، يُوَاصِلُ
		de presse	صُحُفِيٌّ
(Suite page III)			

2 - Dans la presse arabe (suite et fin)	
(Suite de la page II)	
شخص	personne
عاطفة ج عواطف	affection
مشاعر	sentiments
شاهد ، يُشاهد	voir
ليل نهار	jour et nuit
تابع ، يتابع	suivre
داوى ، يُداوى	soigner
عاقب ، يُعاقب	punir
أخطأ ، يُخطئ	se tromper
فرح —	se réjouir
فرحة	joie
ذكر —	se rappeler
جيداً	bien
عاد ، يعود	revenir
لاحظ ، يلاحظ	remarquer
طبيعة	ici : habitude
رفض —	refuser
تناول ، يتناول	prendre
طعام الغداء	déjeuner
غرفة	chambre
وجد ، يجد	trouver
بكى ، يبكي	pleurer
سر	secret
بكاء	pleurs
زميل ج زملاء	camarade
عاير ، يُعاير	ici : insulter
وقع ، يُوقع	signer
شهادة النتائج	bulletin de notes
المفروض	normalement
ولي الأمر	le tuteur
أقنع ، يُقنع	persuader
في قرارة نفسه	au fond de lui-même
لعن —	maudire
تمنى ، يتمنى	souhaiter
طائرة	avion
حمل	fardeau
ازداد ، يزداد ثقلًا	s'alourdir
عاماً بعد الآخر	année après année
رغبة	désir
الصيف	l'été
رسالة ج رسائل	lettre
قارئ ج قراء	lecteur
شهر يوليو الماضي	juillet dernier
خطيب	fiancé
دولة	Etat
حضر —	venir
زيارة	visite
تحديد موعد	(nv) fixer une date
خطبة	fiançailles
استمر ، يستمر	continuer
أخبر ، يُخبر	informer
الحصول على	(nv) obtenir
سكن	logement
مناسب	convenable
سعر ج أسعار	prix, ici : loyer
قفز —	faire un bond
بشكل جنوني	d'une façon folle
كفى ، يكفي	suffire
مدخرات	économies
طوال العام	tout au long de l'année
مرة أخرى	une deuxième fois
المزيد	d'avantage
يفاجأ	être surpris
في العام التالي	l'année suivante
ارتفاع	hausse
توقف ، يتوقف	s'arrêter
حديث	discussion
قرر ، يُقرر	décider
البحث عن	(nv) chercher
معقول	raisonnable
نقود	argent
متاح	disponible
تردد ، يتردد على	hésiter
اصطدم ، يصطدم بـ	se heurter à
بلدة	petite ville
طال ، يطول	durer
الاصطياف	(nv) passer des vacances d'été
كورنيش	corniche, boulevard longeant la côte
اقترَب ، يقترب من	s'approcher de
قمة	sommet
الذهول	étonnement
قنبلة	bombe
تمالك ، يتمالك أعصابه	se retenir
فضح —	être l'objet d'un scandale
انصرف ، ينصرف	partir
هارب	fuyant
موقف	situation
مؤلم	pénible
تصور ، يتصور	imaginer
حدث	(nv) survenir
فضل ، يُفضل	préférer
الانتظار	(nv) attendre
التفكير	(nv) penser
فيما عساي أقوله	ce que je pourrais dire
ذات يوم	un jour...
وكأن شيئاً لم يحدث	comme si de rien n'était
منفرد	seul
أحب ، يُحب	aimer
إصرار	(nv) insister
ضرورة	nécessité
الحصول على	(nv) obtenir
لم يجد مقراً من	il ne pouvait éviter de
الارتباط بـ	(nv) s'engager avec
بمجرد عودته	dès son retour
أرسل ، يُرسل	envoyer
ورقة الطلاق	certificat de divorce
تعجب ، يتعجب من	s'étonner
استفسر ، يستفسر عن	demandeur une explication
قصد —	vouloir dire, faire
روى ، يروي	raconter
تفصيل ج تفاصيل	détail
أوضح ، يوضح	expliquer
نية	intention
العديد من	de nombreux
تأشيرة إقامة	permis de séjour
مختصر	résumé
نوى ، ينوي	avoir l'intention de
الاستمرار في	(nv) continuer à
على سبيل التجربة	à titre d'expérimentation
تقليداً لـ	suivant l'exemple de
بعض الأصدقاء	certaines amis
مؤقت	provisoire
حرام	illicite
حلال	licite
خاصة وأن	surtout que
شيخ	religieux
أبلغ ، يُبلغ	informer
أفضل من	meilleur que
زنا	relation hors mariage, adultère
الوقوع في	(nv) tomber en
مخطوبة	fiancée
فترة	période
قضاء مدة العدة	(nv) passer le temps légal d'attente entre deux mariages (pour une femme)
عقد — قرانه على	se marier (signer l'acte)
حالي	actuel

6 - Six pages sur... Le chameau

clair	فاتح	être constitué de	تَأَلَّفَ ، يَتَأَلَّفُ مِنْ	utilité, bienfait	مَنْفَعَةٌ ج مَنَافِع	lieu d'origine, patrie	مَوْطِن
rivage	ساحل	habitant	مُسْتَوِطِن	soulager, reposer	أَرَاخَ ، يُرِيحُ	chameaux, camélidés (collectif)	إِبِل
petitesse	قِصْر	être caractérisé par	تَمَيَّزَ ، يَتَمَيَّزُ	laisser paître	سَرَحَ —	steppe	بَرِّيَّة
absence	خُلُو	hauteur	اِرْتِفَاع	qui accède, atteint	بَالِغ	resssembler	أَشْبَهَ ، يُشَبِّهُ
brun	بُنِّي	(passif) être utilisé	اِسْتَعْمِلَ ، يَسْتَعْمِلُ	bienveillant	رَوْوَف	bosse	سِنَام
ici : suffixe -âtre	ضَارِب	animal	حَيَوَان	mention, citation	وَرُود	tirer son origine, descendre de	اِنْحَدَرَ ، يَنْحَدِرُ
rougeur	حُمْرَة	(passif) être mangé	أُكِلَ ، يُؤْكَلُ	ici : dominant	طَاغَ (الطاغي)	se déplacer	اِنْتَقَلَ ، يَنْتَقِلُ
moyen	مُتَوَسِّط	(passif) être fabriqué	صُنِعَ ، يُصْنَعُ	vers (de poésie)	بَيْت ج أبيات	ère, période	عَصْر ج عَصُور
ligne	خَط	vêtements	مَلْبَس ، مَلَابِس	occuper	اِحْتَلَّ ، يَحْتَلُّ	montrer	أَشَارَ ، يُشِيرُ إِلَى
longitudinal	طَوِيلِي	région	مِنْطَقَة ج مَنَاطِق	description	وَصَف	ici : source	مَصْدَر ج مَصَادِر
dos	ظَهْر	dépasser	تَجَاوَزَ ، يَتَجَاوَزُ	chamelle	نَاقَة	domestique	دَاجِن
cou	عُنُق	ici : niveau	سَطْح	comporter, contenir	صَمَّ —	asservir, exploiter	سَخَّرَ ، يُسَخِّرُ
poitrail	صَدْر	laine	صُوف	espèce, sorte	نَوْع ج أنواع	voyage	سَفَر ج أسفار
bassin	حَوْض	synonyme de	تَجَاوَزَ	forme, variété	شَكْل ج أشكال	charge, fardeau	ثِقْل ج أثقال
tendant vers	مَائِل	chaîne	سَلْسِلَة	taille	حَجْم ج أحجام	objets de première nécessité	حَاجِيَات
jaunissement	اصْفَرَار	peser	وَزَنَ ، يَزِنُ	mâle	ذَكَر	aide, soutien	مُعِين
utiliser	اِسْتَخْدَمَ ، يَسْتَخْدِمُ	à peu près	حَوَالِي	femelle	أُنْثَى	donner, octroyer	مَنَحَ —
brillant	زَهْرِي	être difficile	صَعْب —	se mettre en route	تَحَرَّكَ ، يَتَحَرَّكُ	viande	لَحْم
rouge	مُحْمَر	chasse	صَيْد	fort	قَوِي	poil	وَبَر
minceur	ضُمُور	ici : intensité, force	شِدَّة	pousser, croître	نَبَتَ —	lait	لَبَن
légèreté	خِفَّة	vitesse	سُرْعَة	graisse	شَحْم	abonder	زَخَرَ —
action de chevaucher	رُكُوب	douceur	نُعُومَة	canine	نَاب	poésie	شِعْر
ici : élever	رَبَّى ، يُرَبِّي	désert	صَحْرَاء ج صحارى	se multiplier	تَعَدَّدَ ، يَتَعَدَّدُ	prose	نَثْر
action de lever	نُهُوض	sablonneux	رَمْلِي	selon	وَفْق	sympathie, affabilité	حَفَاوَة
fruit, résultat	ثَمَرَة	chaud	حَار	étape	مَرَحَلَة ج مَرَاوِجِل	ici : grand	بَالِغ
dur, fatigant	شَاق	répandu	مُنْتَشِر	croissance	نُمُو	richesse	غِنَى
soit... soit	إِمَّا ... أَوْ	sauvage	وَحْشِي	appel	مُنَادَاة	évaluer, estimer	قَدَّرَ ، يُقَدِّرُ
foncé, sombre	دَاكِن	étendu	مُمْتَد	gardien de troupeau, pâtre	رَاعِ (الراعي)	posséder	اِمْتَلَكَ ، يَمْتَلِكُ
âpreté, rugosité	خَشُونَة	résultat	نَتَاج	confirmer, accentuer, fortifier	عَزَزَ ، يُعَزِّزُ	dot	مَهْر
abondance	غَزَارَة	ici : croisement	تَزَاوُج	prestige, rang	مَكَانَة	nouvelle mariée	عَرُوس
lac	بُحَيْرَة	abondance	غَزَارَة	spécificité	خُصُوصِيَّة	nommer	سَمَّى ، يُسَمِّي
bord	طَرَف ج أطراف	production	إِنْتَاج	de choix	أَثِير	honorer	كَرَّمَ ، يُكْرِّمُ
harmonie	تَنَاسُق	capacité	قُدْرَة	déplacement, marche	سَيْر	troupeaux, bétail	أَنْعَام
dérivé de, relatif à	مَنْسُوب إِلَى	sauf, excepté	سِوَى	ici : famille (zool.)	فَصِيلَة	créer	خَلَقَ —
tribu	قَبِيلَة ج قِبَائِل	famille, espèce	سَلَالَة	espèce	جِنْس	tiédeur, chaleur	دِفْء
constitution physique	بَنِيَة	énormité, grosseur	ضَخَامَة				
muscle	عَضَلَة ج اَت	taille	حَجْم				
golfe	خَلِيج	gris	رَمَادِي				

(Suite page V)

6 - Six pages sur... Le chameau (suite)

6 - Six pages sur... Le chameau (suite)			
fraîcheur	بُرودة	écraser	سَحَقَ —
rendre	جَعَلَ —	vinaigre	خَلْ
conservation	حِفاظ	bénéfique	نافع
réserve	مَحْزُون	protection	وَقاية
perdre	فَقَدَ —	empoisonnement	سُموم
être affecté	تَأَثَّرَ ، يَتَأَثَّرُ	os	عَظْم
	15	mélanger	خَلَطَ —
préférer	فَضَّلَ ، يُفَضِّلُ	huile	زَيْت
doux, paisible	وَدِيع	atteint de	مُصاب
sociable	أَلِيف	guérir	شَفَى —
couardise, poltronnerie	جُبْن	dent	سِن ج أسنان
(nv) domestiquer	انْقِياد	se gargariser	تَمَضَّمَض ، يَتَمَضَّمَضُ
intelligence	ذِكاء		13
limité	مَحْدود	urine	بَوْل
habitat	إِقامة	la puissance sexuelle	القُدرة الجِنسية
	16	attacher, lier	شَدَّ —
caravane	قافِلة ج قوافِل	ici : poil, crin	شَعْر
marchandise	بِضاعة ج بضائع	cuisse	فَخْذ
marcher, aller	سارَ —	jeune garçon	صَبِي
période	فَترة	cesser	انْقَطَعَ ، يَنْقَطِعُ
durée	مُدَّة		14
saison, période	مَوْسِم	(nv) supporter	تَحَمَّلَ ، يَتَحَمَّلُ
reproduction	تَناسُل	soif	عَطَش
durer	دامَ —	l'été	الصَّيف
se poursuivre	اسْتَمَرَّ ، يَسْتَمِرُّ	l'hiver	الشتاء
gestation	حَمْل	être intense	اَشْتَدَّ ، يَشْتَدُّ
		être équivalent	عادل ، يُعادل
		environ	نَحْو
		minute	دَقِيقَة
		aider, seconder	أَعانَ ، يُعِينُ
		(nv) atteindre	تَحْقِيق
		équilibre	تَوازُن
		thermique	حَراري
		corps	جِسْم
		s'élever	ارْتَفَعَ ، يَرْتَفِعُ
		degré	دَرَجَة
		période, moment	وَقْت ج أوقات
		le jour	النَّهار
		baisser	انْخَفَضَ ، يَنْخَفِضُ
			9
		passion, amour	اِفْتِتان
		tisser	نَسَجَ —
		légende	أَسْطُورَة ج أساطير
		croyances	مُعْتَقَدات
		habitude	عادة
		sain (et sauf)	سالم
		mérite	فَضْل
		vouer à, consacrer	نَذَرَ —
		repos	راحة
		se servir de	اِنتَفَعَ ، يَنْتَفِعُ
			10
		tombe	قَبْر
		le jour du Jugement Dernier	يَوْمُ البَعْث
		monture	مَطيَة
			11
		rêve	مَنام
		signifier	ذَلَّ — على
		ici : gouverner	حَكَمَ — على
		gens puissants	جَماعة ذَوِي أَقْدار
		immense	طائِل
		troupeau	أَنعام
		ici : aplanissement, solution	تَذليل
		maladie	مَرَض ج أمراض
		guerre	حَرْب ج حروب
		sévir, dévaster	اجْتاحَ ، يَجْتاحُ
			12
		compter sur	عَوَّلَ ، يُعَوِّلُ على
		nourriture	مَأْكَل
		foie	كَبِد
		vésicule biliaire	مِراة
		se farder les yeux	تَكَحَّلَ ، يَتَكَحَّلُ
		personne	شَخْص
		badigeonner, enduire	طَلَى —
		cou	رَقبة
		épilepsie	صَرَع
		ventre	بَطْن
		glande	عُدَّة

1 - Un poème de Nizâr Qabbânî

fermé, <i>ici</i> : sans issue	مَسْدُود	voyante (qui lit dans le marc de café)	قَارِئَةُ الْفَنَاجَانِ
bien-aimée	حَبِيبَةٌ		
qui dort	نَائِمَةٌ	tasse	فَنَاجَانِ
palais	قَصْرٌ	s'asseoir	جَلَسَ —
gardé	مَرْصُودٌ	peur	خَوْفٌ
chien	كَلْبٌ جِ كِلَابٍ	œil	عَيْنٌ
garder	حَرَسَ —	observer	تَأَمَّلَ ، يَتَأَمَّلُ
soldat	جُنْدِيٌّ جِ جُنُودٌ	renversé	مَقْلُوبٌ
chambre	حُجْرَةٌ	ne sois pas triste !	لَا تَحْزَنْ !
manquant	مَفْقُودٌ	l'amour	الْحُبُّ
demander	طَلَبَ —	qui est écrit (destin)	مَكْتُوبٌ
main	يَدٌ	mourir	مَاتَ ، يَمُوتُ
s'approcher de	دَنَا ، يَدْنُو مِنْ	martyr	شَهِيدٌ
murailles	سُورٌ	religion, foi	دِينٌ
jardin	حَدِيقَةٌ	bien-aimé	مَحْبُوبٌ
essayer	حَاوَلَ ، يُحَاوِلُ	monde, vie	دُنْيَا
(nv) défaire	فَكَّ	effrayant	مُرْعِبٌ
tresse	ضَفِيرَةٌ جِ ضَفَائِرُ	vie	حَيَاةٌ
lire l'avenir	بَصَّرَ ، يُبَصِّرُ	voyage	سَفَرٌ جِ أَسْفَارٌ
lire l'avenir	نَجَّمَ ، يُنْجِمُ	guerre	حَرْبٌ جِ حُرُوبٌ
lire	قَرَأَ —	aimer	أَحَبَّ ، يُحِبُّ
jamais	أَبَدًا	souvent, beaucoup	كَثِيرًا
ressembler à	أَشْبَهَ ، يُشَبِّهُ	aimer passionnément	عَشِقَ —
mélancolie	حُزْنٌ جِ أَحْزَانٌ	les femmes	النِّسَاءُ
écrit par le destin	مَقْدُورٌ	la terre	الْأَرْضُ
marcher	مَشَى ، يَمْشِي	revenir	رَجَعَ —
sur le tranchant du poignard	عَلَى حَدِّ الْخَنْجَرِ	roi	مَلِكٌ
demeurer	ظَلَّ ، يَظَلُّ	vaincu	مَغْلُوبٌ
seul	وَحِيدٌ	femme	إِمْرَأَةٌ
coquillage	صَدْفَةٌ جِ أَصْدَافٌ	Gloire à Dieu ! !	سُبْحَانَ الْمَعْبُودِ ! !
saule	الصَّفْصَافُ	bouche	فَمٌ
aller	مَضَى ، يَمْضِي	dessiné	مَرْسُومٌ
mer	بَحْرٌ	grappe	عُنُقُودٌ
sans	بِغَيْرِ	rire (substantif)	ضِحْكَةٌ
(nv) prendre la mer	قُلُوعٌ	musique	مَوْسِيقَى
million	مِلْيُونٌ جِ مِلَايِينُ	rose	وَرْدَةٌ جِ وُرُودٌ
fois	مَرَّةٌ جِ أَمْثَلُ	ciel	سَّمَاءٌ
déposé	مَخْلُوعٌ	pluvieux	مُمْطِرٌ
		chemin	طَرِيقٌ

بلح الشاطر حسن (٢) - 7

front	جَبْهَة	17	perplexe, embarrassé	مُحْتَار
pourquoi ?	لِمَ ؟		réfléchir à	فَكَرَّ ، يُفَكِّرُ فِي
essayer	جَرَّبَ ، يُجَرِّبُ		affaire, problème	أَمْر
rouge	أَحْمَر		se débarrasser de	تَخَلَّصَ ، يَتَخَلَّصُ مِنْ
présent	مَوْجُود		corne	قَرْن
palmier-dattier	نَخْلَة		peu après	بَعْدَ قَلِيل
autre	آخَر مِأْخَرَى	19	voir	رَأَى ، يَرَى
escalader	تَسَلَّقَ ، يَتَسَلَّقُ		vert	أَخْضَر
tandis que	بَيْنَمَا		conseiller	نَصَحَ -
s'éloigner	ابْتَعَدَ ، يَبْتَعدُ		auparavant	مِنْ قَبْلُ
vers	نَحْوَ		venir	أَتَى ، يَأْتِي
horizon	أُفُق		de loin	مِنْ بَعِيد
à peine... que...	مَا إِنْ ... حَتَّى ..	18	interroger	سَأَلَ -
fruit, datte	ثَمَرَة		arriver à	حَدَثَ -
disparaître	اِخْتَفَى ، يَخْتَفِي		répondre	أَجَابَ ، يُجِيبُ
remercier	شَكَرَ -		manger	أَكَلَ -
cœur	قَلْب		datte	بَلَح
			jaune	أَصْفَر
			ici : pousser	نَمَا ، يَنْمُو
			maudit	مَشْؤُوم

*Vous pouvez découper
la partie entourée de
pointillé pour couvrir
votre cassette*

Face A :

- Poème de la page 3
- Textes des pages 4 et 5
- Chanson de la page 6
- Texte de la page 7

Face B :

- Texte de la page 8
- Textes des pages 12 à 16
- Texte de la page 20

58	TEXTARAB	
	58 juillet-août 1999 40 FF	
T E X T A R A B	Les mots du chameau	
58		